على ذلك ليترجر عنه كما يؤدب على قبايح الافعال و
يوالى ادبه على ذلك حتى ينكف عنه كما تؤدب البهيمة
على سوء الخلق حتى تراض وقد حرق على ابن ابى طالب
رضى الله تعالى عنه من ادعى الالهية وقد قتل عبد الملك
ابن مروان الحارث المتنبى وصلبه وفعل ذلك غير
واحد من الخلفاء والملوك باشباههم واجمع علماء وقتهم
على صواب فعلهم والمخالف فى ذلك من كفرهم كافر واجمع
فقهاء بغداذ ايام المقتدر من المالكية قاضى قضاتها ابو
عمر المالكى على قتل الحلاج وصلبه لدعواه الالهية والقول
بالحلول وقوله انا الحق مع تمسكه فى الظاهر بالشريعة ولم
يقبلوا توبته وكذلك حكموا فى ابن ابى العزاقر وكان على
نحو مذهب الحلاج بعد هذا ايام الراضى وقاضى قضاة
بغداذ يومئذ ابو الحسين ابن ابى عمر المالكى قال ابن عبد
الحكم فى المبسوط من تنبأ قتل قال ابو حنيفة واصحابه من
جحد ان الله خالقا وربا او قال ليس لى رب فهو مرتد وقال
ابن القاسم فى كتاب ابن حبيب ومحمد والعتبية فمن تنبأ
يستتاب اسوة ذلك وعلته وهو كالمرتد وقاله سحنون
وغيره وقاله اشهب فى يهودى تنبأ وادعى انه رسول
الينا ان كان معلنا بذلك استتيب فان تاب والا قتل
وقال ابو محمد بن ابى زيد فيمن لعن بارئه وادعى ان لسانه
زل وانما اراد لعن الشيطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره
وهذا على القول الاخر من انه لا تقبل توبته وقال ابو الحسن
القابسى فى سكران قال انا الله ان تاب ادب

فان عاد

فان عاد الى مثل قوله طولب مطالبة الزنديق لان هذا
كفر لا خلاف بين فصل واما من تكلم من سقط القول
وسخف اللفظ ممن لم يضبط كلامه واهمل لسانه بما يقتضى
الاستخفاف بعظمة ربه وجلالة مولاه او تمثل فى بعض
الاشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته او نزع من الكلام
لمخلوق بما لا يليق الا فى حق خالقه غير قاصد للكفر و
الاستخفاف ولا عامد للالحاد فان تكرر هذا منه وعرف
به دل على تلاعبه بدينه واستخفافه بحرمة ربه وجهله
بعظيم عزته وكبريائه وهذا كفر لا مرية فيه وكذلك
ان كان ما اورده يوجب الاستخفاف والتنقص لربه
وقد افتى ابن حبيب واصبغ ابن خليل من فقهاء قرطبة بقتل
المعروف بابن ابى عجب وكان خرج يوما فاخذ المطر
فقال بدا الحرازير ترش جلوده وكان بعض الفقهاء بهما ابو
زيد صاحب النوادر وعبد الاعلى ابن وهب وابان
ابن عيسى قد توقفوا عن سفك دمه واشاروا الى انه
عيب من القول يكفى فيه الادب وافتى بمثله القاضى
حينئذ موسى ابن زياد فقال ابن حبيب دمه فى عنقى
ايشتم رب عبدناه ثم لا ننصر له انا اذا لعبيد سوء
ما نحن له بعابدين وبكى ورفع المجلس الى الامير بها
عبد الرحمن ابن الحكم الاموى وكانت عجب عمة هذا
المطلوب من خطاياه واعلم باختلاف الفقهاء فرج
الامر عنه بالاخذ بقول ابن حبيب وصاحبيه
وامر بقتله وصلب بحضرة الفقيهين وعزل القاضى

Copyright © King Saud University